

تفسير السعدي

إِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ^ط وَإِنْ تُصِيبَكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرًا مِنْ قَبْلٍ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ
فَرِحُونَ

يقول تعالى مبينا أن المنافقين هم الأعداء حقا، المبغضون للدين صرفا: {إِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ} كنصر وإدالة على العدو {تَسُؤْهُمْ} أي: تَحْزَنُهُمْ وتُغْصِمُهُمْ {وَإِنْ تُصِيبَكَ مُصِيبَةٌ} كإدالة العدو عليك {يَقُولُوا} متبجحين بسلامتهم من الحضور معك {لَقَدْ أَخَذْنَا أَمْرًا مِنْ قَبْلُ} أي: لقد حذرنا وعملنا بما ينجينا من الوقوع في مثل هذه المصيبة: {وَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ} فيفرحون بمصيبتك، وبعدم مشاركتهم إياك فيها.